

61- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 5 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب ما يقوله بعد تغميض الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. فضج الناس من اهله فقال - 00:00:22 لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون. ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين. وافسح له في قبره ونور - 00:00:40 فيه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقوله اذا اغمض عيني الميت ثم ذكر حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة - 00:00:56

وقد شق بصره وفي رواية وقد شق بصره ومعنى شق بصره اي شخص وصار ينظر الى جهة واحدة افتحت وصار ينظر الى جهة واحدة فاغمض النبي صلى الله عليه وسلم عينيه - 00:01:13 دفعا للتshawiye وحماية لهما من الهوام. ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ان البصر ينظر الى الروح وهي تخرج من الجسد.

وقد ذكروا ان الروح تخرج من الخياشيم - 00:01:31

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ان الروح اذا قبض تبعه البصر ضج الناس من اهله. لانهم علموا انه مات لما قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج الناس من اهله اي صاحوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير. هذا نهي لما اعتاده اهل الجاهلية. من انه اذا مات الميت يدعون بالويل والثبور ثم علل ذلك فقال فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون. والمراد بالملائكة الذين حضروا لقبر - 00:02:12

روح الميت ويتحمل انه من الحفظة فهؤلام عن ذلك وقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون. ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. المهديون هم الذين هداهم الله تعالى علم - 00:02:32 وعملا من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين. ولهذا قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلف له في عقبه. ان كن خليفة له في عقبه في اولاده. وقد - 00:02:57

تحقق ذلك واستجاب الله تعالى دعوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي خلفهم في عقبه له في قبره اي اجعله فسيحا ونوره له يعني نور قبره وذلك لأن القبر ظلمة كما - 00:03:17

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ظلمة على اهلها. وان الله تعالى ينورها بالصلوة عليهم. اي دعائي لهم فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية عيادة المريض. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اتى الى ابي سلمة كان مريضا - 00:03:39 ومنها ايضا مشروعية تغميض عيني الميت اذا مات. اولا دفعا للتshawiye لأن البصر يكون شاكرا وثانيا حماية لها من الهوام ومنها ايضا انه لا حرج على اهل الميت اذا علموا بمماته وصاحوا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يذكر - 00:04:01

عليهم الصياغ وانما قال لهم لا تدعوا على انفسكم الا بخیر. فنهاهم عما يكون فيه المحذور من دعاء الجاهلية بالويل والثبور. ومنها ايضا مشروعيۃ الدعاء للمیت عند موته. لان النبي صلی الله - [00:04:26](#)

وسلم امرهم بالدعاء بل ودعا عليه الصلوة والسلام. وان الملائكة حينئذ يؤمدون على ما يدعى به المیت ومنها ايضا فضیلة هذه الدعوات التي دعا بها الرسول صلی الله عليه وسلم لابی سلمة. وانه - [00:04:46](#)

ينبغي لمن حضر المیت ان يدعوه له بهذه الدعوات. اللهم اغفر له وارفع درجته في المهدیین. وافسح له في قبرک ونور لهم فيه الى غير ذلك. ومنها ايضا استجابة الله عز وجل لدعوة رسوله صلی الله - [00:05:06](#)

الله عليه وسلم فانه لما قال واخلفه في عقبه قالت ام سلمة رضي الله عنها ومن خير من ابی سلمة؟ فابدلها الله تعالى بها خير منه وهو رسول الله صلی الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلی الله على نبینا محمد - [00:05:26](#)